

باسم الشعب

محكمة بندر الزقازيق الجزئية المنعقدة علنا بسراي المحكمة يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٢/١

رئيس المحكمة

برئاسة السيد الأستاذ / شريف الشعراوي

وكيل النيابة

وحضور السيد الأستاذ / صلاح وحيد

أمين السر

وحضور السيد / وليد سميج.

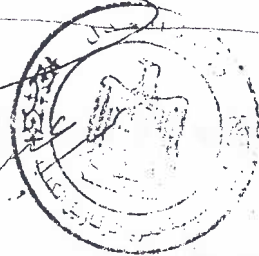
صدر الحكم في القضية رقم ١٨٨١٤ لسنة ٢٠١٤ جنح ثان الزقازيق.

ضد

نادر علي أحمد غانم (محبوس)

بعد سماع المرافعة و مطالعة الأوراق ، حيث أن وقائع الدعوي تتحصل فيما أثبتته النقيب/محمد عنتر- الضابط بقطاع الأمن الوطني - بصدر محضر التحريات المؤرخ ٢٠١٤/٢/٢٨ الساعة الخامسة مساءً أن تحرياته السرية قد أسفرت عن أن كلاً من/ أحمد الحسيني أحمد ، نادر علي أحمد من الكوادر الإخوانية المنحركة وتشارك في المسيرات والفاعليات المناهضة للنظام وإصدارهما تكليفات لبعض العناصر بتنظيم الإخوان الإرهابي لحيازة أسلحة والعباب نارية وزجاجات حارقة بغرض إستخدامها في المسيرات للتعدي علي قوات الشرطة والمنشآت العامة والخاصة بغرض إحداث الفتن وبث روح الخوف والإرهاب وإشاعة الفوضى وإظهار النظام القائم بمظهر عدم الحفاظ و السيطرة علي حالي السلم والأمن العام وإنهما يشكلان مجموعة من العناصر الشبابية بالتنظيم لمعاونتهم لرصد منازل بعض ضباط الشرطة وتحركاتهم تمهيداً للقيام بأعمال عدائية ضدهم وضد ممتلكاتهم، وإنهما يجوزاً بمسكنهما لكميات من المنشورات التحريضية ضد القوات المسلحة وهيئة الشرطة والعاملين بهما وكذا بعض المطبوعات والأوراق التنظيمية الخاصة بجماعة الإخوان الإرهابية وبعض الملتصقات ضد النظام القائم، وبسؤاله بتحقيقات النيابة العامة ردد بذات ما جاء بصدر محضره وأضاف إن المتهمين يتفقا علي رصد المنشآت الشرطة والعاملين بها ويهدفان الي القيام بأعمال تخريبية خلال المظاهرات القائم عليها تنظيم الإخوان و تم رصدهما بمعرفة مصادره السرية حال مشاركتهما في تلك التظاهرات والتي لا يتذكر أماكنها وإنهما يستخدمتا الأوراق والمطبوعات التي تحوي علي العبارات المسيئة للنظام للترويج لتلك الأفكار والتي يتم نسخها وتوزيعها علي عناصر التنظيم الإرهابي والتي لم تتوصل التحريات الي أماكن طباعتها ويتم ترويجها أيضاً بين المواطنين بقصد إسقاط النظام القائم والترويج لفكر التنظيم وإعادة الرئيس المعزول وأن المبلغ المالي المضبوط حوزة المتهم إبان تنفيذ إذن النيابة العامة ملكاً له

وبتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٨ في تمام الساعة العاشرة مساءً وإيماءاً الي التحريات أنفة البيان أصدرت النيابة العامة إذناً بضبط وتفقيش شخص ومسكن المتهمين ونفاذاً له فقد سطر المحضر المحرر بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢ الساعة الثامنة صباحاً بمعرفة النقيب /محمد السيد- الضابط بقطاع الأمن الوطني-



مشتبأ به إنه تم ضبط المتهم /نادر علي أحمد غانم داخل مسكنه وبفتيش المسكن عشر علي مبلغ مالي وقدره ثمانية آلاف جنيه، وهاتف محمول، ٢ جهاز كمبيوتر محمول، بعض المطبوعات، قميص أبيض اللون، إسطوانة مدججة.

وباستجواب المتهم/ نادر علي أحمد غانم أنكر ما أسند اليه من إتهام، وأقر بملكيته للمضبوطات عدا المطبوعات، والقميص المضبوط.

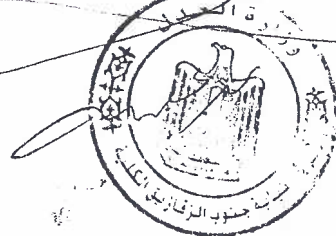
وإذ أرفق بالأوراق نموذج فحص فني مشتبأ به أن الكمبيوتر المحمول الأول يحوي علي برامج هندسية وأفلام عربية وأجنبية والثاني تعذر فحصه والإسطوانة المدججة تحوي علي برنامج ويندوز.

وحيث أن النيابة العامة أسندت الي المتهم إنه في غضون عام ٢٠١٤ بدائرة قسم ثان الزقازيق بمحافظة الشرقية، حاز بالذات وبالأوساطة بقصد الترويج داخل جمهورية مصر العربية محررات تتضمن ترويجاً الي تغيير مبادئ الدستور الأساسية ومنع مؤسسات الدولة وسلطاتها العامة من ممارسة أعمالها والإعتداء علي الحرية الشخصية للمواطنين وغيرها من الحريات والحقوق العامة التي كفلها الدستور والقانون والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الإجتماعي حال كونها معدة لإطلاع الغير عليها وذلك علي النحو المبين بالتحقيقات.

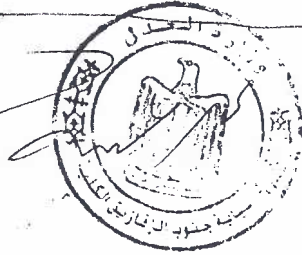
وطلبت النيابة العامة عقابه بالمادتين ٩٨ ب/١، ٩٨ ب مكرر من قانون العقوبات.

وإذ مثل المتهم بجلسة اليوم ومعه محام والمحكمة سألته عن التهمة المسندة إليه فأنكرها، وطلب الحاضر مع المتهم برأته مما أسند اليه من إتهام لإنقضاء أركان الجريمة وقدم حافظة مستندات ومذكرة بدفاعه طالعتها المحكمة وملت بهما، كما طالعت المحكمة الأحراز وفضت الحرز الذي يحوي علي المطبوعات والقميص المضبوط في مواجهة المتهم والذي أنكر صلته به وثبت للمحكمة أن المطبوعات عبارة عن مطبوعيين متماثلين تضمننا دعوة من الإخوان المسلمين لحضور حفل تكريم بالشهادات العامة والأزهرية وآخر مدون به الصفات التي يجب توافرها في عضو مجلس النواب والأهداف التي يجب أن يحققها وكذا التعريف بحزب الحرية والعدالة وأن أعضاء الحزب يتمتعون بالحرية السياسية لإنتماهم لجماعة الإخوان وأخبره أهداف الثورة وجدول تنظيمي بالأهداف من تاريخ ٢٦/١٠/٢٠١١ حتى ١٨/١١/٢٠١١ وأخيراً مطبوع مدون به مناشدة الحكام العرب لرفع الظلم الواقع بمناسبة الإعتداء الصهيوني علي غزة والمشاركة في الوقفة الاحتجاجية المقرر لها يوم ١٦/١١/٢٠١١ وتبين للمحكمة أن القميص المضبوط مطبوعاً عليه شعار النهضة إرادة شعب محمد مرسي رئيساً لمصر.

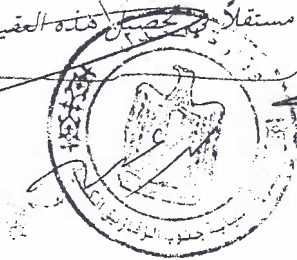
وحيث إنه عن الموضوع فلما كان من المستقر عليه قضاءً لما كان الحكم المطعون فيه بين واقعة الدعوى بالنسبة للطاعنين المحكوم عليهم بقوله "وأما فيما يتعلق بالشق الثاني من الإتهام وحاصله أنهم أصدروا مطبوعات ونشرات وأوراق خطية ووثائق وغيرها تتضمن ترويجاً وتجييداً لأسس الماركسية اللينينية وتحريضاً علي قلب نظام الحكم المقرر في البلاد وعلى كراهيته والأضرار به ... إلخ وحيازتهم وسائل الطبع



فإن الاتهام قد توافر في صورته المتقدمة في حق هؤلاء المتهمين على النحو الآتي . . . " ثم استرسل الحكم بأن أورد نوع المطبوعات والمضبوطات التي وجدت لدى كل منهم وأضاف قائلاً " وحيث أنه بعد أن محضت المحكمة مضبوطات كل متهم من المتهمين سالف الذكر وتبين بوضوح وجلاء أنها تحض على تغيير مبادئ الدستور الأساسية والنظم الأساسية للهيئة الاجتماعية لتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو تغيير نظم الدولة الأساسية والاجتماعية والاقتصادية وكانت المادة ٩٨ ب مكرراً عقوبات قد جرى نصها على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنين وبغرامة لا تقل عن خمسين جنيهاً ولا تتجاوز خمسمائة جنيه كل من حاز بالذات أو بالواسطة أو أحرز محررات أو مطبوعات تتضمن تحبيذاً أو ترويحاً لشيء مما نص عليه في المادتين ٩٨ (ب)، ١٧٤ عقوبات إذا كانت معدة للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها وكل من حاز أي وسيلة من وسائل الطبع . . . إلخ ومن ثم فإنه يشترط لتطبيق نص هذه المادة توافر شرطين هما (١) محررات أو مطبوعات معدة للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها تتضمن ترويحاً أو تحبيذاً لإحدى الأفكار المناهضة سالف الذكر. (٢) وسائل الطبع إذا كانت مخصصة لطبع شيء من الأفكار المناهضة السابقة وقد توافر هذان الشرطان في الاتهام المائل إذ جاءت مضبوطات المتهمين تحوي أفكاراً مناهضة على نحو ما هو ثابت فيها فضلاً عن أن بعض المتهمين قد حازوا العديد من النشرات والمطبوعات المتضمنة تلك الأفكار المناهضة بأعداد مكررة الأمر الذي يدل دلالة قاطعة أنهم قد أعدوها للتوزيع وإطلاع الغير عليها. هذا فضلاً عن أن القصد الجنائي قد توافر لدى هؤلاء المتهمين من توافر علمهم بالخطورة الجنائية لمثل هذه النشرات والمطبوعات نظراً لما وضع للمحكمة من أن المتهمين على درجة من الوعي والثقافة تدعو إلى الاطمئنان إلى توافر العلم بذلك وإلى أن إرادتهم قد اتجهت إلى الحياة على أساسه ومن ثم تكون التهمة نابعة في حقهم ويتعين عقابهم بالمادتين ٩٨ ب، ٩٨ ب مكرراً". لما كان ذلك، وكان من المقرر وفق المادة ٣١٠ من قانون الإجراءات الجنائية أن كل حكم بالإدانة يجب أن يشتمل - فيما يشتمل عليه - على بيان كاف لمؤدى الأدلة التي استخلصت منها المحكمة الإدانة فلا تكفي مجرد الإشارة إليها بل ينبغي سرد مضمون كل دليل بطريقة وافية يبين منها مدى تأييده للواقعة كما اقتضت بها المحكمة ومبلغ اتفاقه مع باقي الأدلة التي أقرها الحكم حتى يتضح وجه استدلاله بها، وكان الحكم المطعون فيه قد اكتفى بسرد أنواع المحررات والمطبوعات التي ضبطت لدى كل منهم دون بيان مضمونها بطريقة وافية ولم يوضح مدى مطابقتها للأهداف المؤتممة في القانون ولم يستظهر من واقع هذه المطبوعات أو من ظروف الدعوى الترويح - بأي طريقة من الطرق - للأفكار التي تهدف إلى تغيير مبادئ الدستور الأساسية للهيئة الاجتماعية أو النظم السياسية للهيئة الاجتماعية أو لتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو القضاء على طبقة اجتماعية أو لقلب نظم الدولة الأساسية الاجتماعية والاقتصادية أو لهدم أي نظام من النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية بل أجملها على نحو مبهم غامض لا يبين منه ما إذا كانت الأوراق والنشرات والكتب المضبوطة مع



الطاعين قد تضمنت ترويجاً لشيء مما نص عليه في المادة ٩٨ ب من قانون العقوبات، هذا فضلاً عن أنه لم يدل على الأفكار المناهضة التي أشار إلى أن النشرات والمضبوطات قد تضمنتها وأن بعض المتهمين قد حازوا العديد منها بأعداد مكررة مما يدل على أنهم أعدوها للتوزيع والإطلاع الغير عليها ودون أن يسند إلى كل منهم بعينه الظروف أو الحالة التي يمكن معها اعتبار هذه المحررات أو المطبوعات معدة للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها، مما يعيب الحكم بالقصور الذي له الصدارة على وجوه الطعن المتعلقة بمخالفة القانون ويعجز هذه المحكمة عن إعمال رقبتها على تطبيق القانون تطبيقاً صحيحاً على واقعة الدعوى وتقول كلمتها في شأن ما تثيره النيابة العامة والطاعنون في هذا الصدد. لما كان ما تقدم، فإن الحكم المطعون فيه يكون معيباً مما يتعين معه نقضه (الطعن رقم ٥٩٠٣ - لسنة ٥٦ ق - تاريخ الجلسة ١٢ / ٠٢ / ١٩٨٧) إذا كان الحكم وإن أورد في بيانه لمضمون الأوراق والكتب المضبوطة بعض الأغراض المنشودة؛ فإنه لم يوضح مدى مطابقتها للأهداف المؤتممة في القانون. فهو لم يستظهر من واقع هذه المطبوعات أو من ظروف الدعوى وأقوال الشهود التي حصلها أن الالتجاء إلى القوة أو الإرهاب أو إلى أية وسيلة أخرى غير مشروعة كان ملحوظاً في تحقيقها الأمر الواجب توافره للعقاب على جريمة الانضمام إلى أي جمعية ترمي إلى قلب نظم الدولة الأساسية والاجتماعية والاقتصادية بالقوة؛ والترويج لأي مذهب يهدف إلى ذلك. اللتين دين بهما الطاعن الثاني؛ ولا يغير من الأمر ما ذهب إليه الحكم من نسبة تهمة الشيوعية إليه لأن ذكر هذا الاصطلاح الذي لم تتضمنه نصوص القانون ولم تورد له تعريفاً. لا يغني عن بيان العناصر التي تتألف منها الجرائم التي استند إليها الحكم في الأدلة كما هي معرفة به في القانون. ولما كان هذا القصور الذي شاب الحكم يتناول مركز الطاعن الأول الذي لم يقدم أسباباً لطعنه؛ فإنه يتعين نقض الحكم للطاعنين معاً (الطعن رقم ٢٢٧٩ لسنة ٣٠ قضائية) متى كانت المحكمة قد استخلصت من مجموع عبارات المنشور محل الدعوى أن الوسائل الوارد ذكرها فيه لا تتصل بنظام الحكومة المقرر بالقطر المصري ولا بمبادئ الدستور أو النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية، وإنما تتصل بفرض آخر بينته، وأن ما جاء بتلك العبارات بصدد النظم المذكورة قد خلا من أية إشارة إلى الاتجاه إلى القوة أو الإرهاب أو أية وسيلة أخرى غير مشروعة الأمر الواجب توافره للعقاب على جريمة التحبيد والترويج علناً لمذهب يرمي إلى تغيير مبادئ الدستور المصري الأساسية والنظم الأساسية للهيئة الاجتماعية بالقوة. وكان ما قالته المحكمة في ذلك له ما يبرره فلا يصح الطعن على حكمها بالخطأ ما دامت هي انتهت إلى أن التهم لم يصل ولم يقصد أن يصل من قريب أو من بعيد، صراحة أو ضمناً، بين الوسائل التي ذكرها وبين النظم المراد حمايتها بالمادتين ١٧١ و ١٧٤ فقرة ثانية من قانون العقوبات (الطعن رقم ١١٥٣ لسنة ١٢ قضائية - جلسة ١٦ / ١ / ١٩٤٨) أن الأحكام يجب أن تبني على الأدلة التي يقتنع منها القاضي بإدانة المتهم أو براءته صادراً في ذلك عن عقيدة يحصلها هو مما يجريه من التحقيق مستقلاً ~~بمقتضى عقيدته~~ بنفسه لا يشاركه فيها بغيره ولا يصح في القانون أن





يدخل في تكوين عقيدته بصحة الواقعة التي أقام قضاؤه عليها أو بعدم صحتها حكماً لسواه، لأنه وإن كان الأصل أن للمحكمة أن تعول في تكوين عقيدتها على التحريات باعتبارها معززة لما ساقته من أدلة طالما أنها كانت مطروحة على بساط البحث إلا إنها لا تصح وحدها لأن تكون قرينة معينة أو دليلاً على ثبوت التهمة (الطعن رقم ٣٠٨٤ - لسنة ٦٨ ق - جلسة ١٩ / ٠٩ / ٢٠٠٠) لما كان الأصل أن للمحكمة أن تعول في تكوين عقيدتها على التحريات باعتبارها معززة لما ساقته من أدلة أنها كانت مطروحة على بساط البحث أنها لا تصلح وحدها لأن تكون قرينة معينة أو دليلاً أساسياً على ثبوت التهمة، وكان ما أورده الحكم المطعون فيه التذليل على الاشتراك قد جاء قاصراً على تحريات الشرطة دون أن تكون معززة بأدلة أخرى، فإن الحكم يكون قد بنى على عقيدة حصلها الشاهد من تحريه لا على عقيدة استقلت المحكمة بتحصيلها بنفسها وهو ما يعيبه بالقصور في التسيب والفساد في الاستدلال (الطعن رقم ٢٣٧٩٦ - لسنة ٦٦ ق - جلسة ٠٤ / ١١ / ١٩٩٨) وأنه يكفي أن يتشكك القاضي في صحة إسناد التهمة إلى المتهم كي يقضى له بالبراءة إذ المرجع في ذلك إلى ما يطمئن إليه في تقدير الدليل مادام الظاهر من الحكم أنه أحاط بالدعوى عن بصر وبصيرة وأقام قضاؤه على أسباب تحمله (الطعن رقم ٦٨٥٢ لسنة ٥٩ بتاريخ ١٤ / ١ / ١٩٩٦ المكتب الفني س ٤٧) ولما كان ما تقدم وهديا به وكان البين للمحكمة أن النيابة العامة قد أسندت إلى المتهم إنه حاز بالذات وبالواسطة بقصد الترويج داخل جمهورية مصر العربية محررات تتضمن ترويحاً إلى تغيير مبادئ الدستور الأساسية ومنع مؤسسات الدولة وسلطاتها العامة من ممارسة أعمالها والإعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين وغيرها من الحريات والحقوق العامة التي كفلها الدستور والقانون والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي حال كونها معدة لإطلاع الغير عليها فإن البين أن المشرع قد اشترط لتطبيق نصوص مواد الإتهام توافر شرطين هما (١) محررات أو مطبوعات معدة للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها تتضمن ترويحاً أو تحبيذاً لتغيير مبادئ الدستور الأساسية أو النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية أو لتسويد طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات أو للقضاء على طبقة اجتماعية أو لقلب نظم الدولة الأساسية الاجتماعية أو الاقتصادية أو لهدم أي نظام من النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية متى كان استعمال القوة أو الإرهاب أو أية وسيلة أخرى غير مشروعة ملحوظا في ذلك. (٢) وسائل الطبع إذا كانت مخصصة لطبع شيء من الأفكار المناهضة أنفة البيان وكانت المحكمة قد طالعت المطبوعات المضبوطة حوزة المتهم وتبين لها أن ما حوته من عبارات تهدف إلى تعريف بحزب الحرية والعدالة وعلاقته بجماعة الإخوان وأهداف ثورة يناير - بناء على تاريخ تحرير المطبوعات المدون عليها - وما يجب على عضو مجلس النواب أن يكون عليه والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها وأخيراً ما جاء من مناشدة الحكام العرب لرفع الظلم الواقع بمناسبة الإعتداء الصهيوني على غزة والمشاركة في الوقفة الاحتجاجية المقرر لها يوم ١٦ / ١١ / ٢٠١١ والمحكمة ترى أنها ما حوت تلك المطبوعات لا يتعلق بمبادئ الدستور أو النظم

